

الفصل الثالث

نماذج تطبيقية للدسراما
فى الراديو التلفزيون

obeikandi.com

المقدمة

نقدم في هذا الفصل نموذجين لعملين دراميين من تأليفنا قدم أحدهما في الراديو ويصلح الثاني لتقديمه في التلفزيون، حتى يستطيع القارئ أن ينطبق ما ذكرناه نظرياً في هذا الفصل.

راضى يفرح من جديد

تمثيلية إذاعية

يكتبها

دكتور: عبد الرحيم درويش

تخرجها

نشوة عبد المنعم

الفكرة

الرضا بقضاء الله وقدره دائماً يؤدي إلى الخير... كما أنه ينجى من المصائب
الشخصيات

- ١ - الدكتور راضى
- ٢ - الزوجة الدكتورة نهى
- ٣ - الحماة أم الدكتور راضى
- ٤ - منى أخت الدكتور راضى
- ٥ - غريب زوج منى
- ٦ - جميلة
- ٧ - الطفل الصغير على
- ٨ - أم الطفل الصغير على
- ٩ - الطيب المعالج لدكتورة نهى

تترات البداية

مذيع + موسيقى

المسمع الأول: (في بيت الدكتور راضى. نسمع أصوات فى المطبخ للملاعق والحلل. وتقوم الدكتورة نهى بإعداد الغداء وتحدث نفسها)

- د. نهى: يارب زيارة حماتى تنتهى على خير. دايمًا كل ما تيجى تحاول تعمل مشكلة من مفيش. خلاص الغداء فاضل له خمس دقائق ويكون جاهز.

(تنادى على زوجها)

يا راضى تعالى ساعدنى عشان نوضب السفرة

- د. راضى: حاضر يا حبيبتى دقيقة واحدة وجايلك حالاً

(ويخاطب أمه)

بعد إذنك يا ماما

- الحماة: (بصوت ينم عن الغضب لحالة ابنها): روح يا روح ماما

تمصمص شفايفها وتقول: هو من امتى الرجالة بيساعدوا الستات فى المطبخ

- د. راضى يهدوء: من زمان يا ماما من ساعة الست ما نزلت الشغل

- الحماة: طيب روح أحسن ماسكة لك العصا جوه

- د. راضى: بعد أذنك يا ماما

- الحماة: آمال لو هى ست زى بقية البنات كانت عملت إيه فيك

- د. راضى: مش وقته الكلام ده يا ماما

- الحماة: أمال أمتى وقته يا حبيبي.. لما يبقى عندك خمسين سنة... قال على رأى المثل الى يقول لمراته ياعورة يلعبوا بها الكورة واللى يقوها أحلى كلام الناس تضرب لها تعظيم سلام واللى يقوها يا هانم الناس تستنهاها على السلام حكم

نقلة موسيقية

مع خفوت وظهور تدريجي

المسمع الثانى: فى عيادة أحد الأطباء د. نهى تتحدث معه

- د. نهى: إيه الأخبار يا دكتور
- الطبيب: والله يا دكتورة نهى أنا عملت كل الفحوصات. بس مقدرش أكّد أى نتيجة
- د. نهى: ليه بس يا دكتور
- الطبيب: لازم جوزك يجرى بعض الفحوصات علشان نقدر نوصل للأسباب الحقيقية لتأخير الحمل
- د. نهى: بس هو رافض تماماً الموضوع ده
- الطبيب: لازما تقنعيه بأى شكل
- د. نهى: ها أحاول وربنا يقدرنى

نقلة موسيقية

مع خفوت وظهور تدريجي

- المسمع الثالث: فيبيت أم الدكتور راضى فى شقة فى شارع شعبى ونسمع صوت سيارات المارة وبعض الأطفال يلعبون. الأم تحدث د. راضى
- الأم: أنت لسة ما اتصلتش بأختك تبارك لها على المولود الجديد
 - د. راضى: تانى يا ماما مولود جديد هى البلد ناقصة.

على رأى مراتى.. بتقول إحنا مبنعرفش تعمل حاجة
غير أننا نخلف عيال...

- الأم: آمال هاتقعد تتفرج على ٣ بنات بس

هىء هىء على رأى المثل الفالحة تغزل برجل حمار والى مش ناصحة فى الرقص
تقول الأرض عوجة

- د. راضى: حاضر يا ماما ها قوم اتصل بها

(نسمع صوت قرص التليفون وهو يدار)

وبطريقة فنية يحول صوت د. راضى وكأنه يتحدث فى التليفون

- د. راضى: ألو ازيك يا أختى يا حبيبتى عاملة إيه

- الاخت: الحمد لله... أنت أزيك وإزاي ماما

- د. راضى: الحمد لله بخير

(يأتى صوت الأم من بعيد فى المطبخ)

- الأم: قول لها أن احنا هنشرب الشاى وهنعدى عليها
حالا

فى التليفون

- د. راضى: أنا وماما حنجيلك دلوقتى

مع السلامة يا حبيبتى خلى بالك من نفسك ومن الببى

(نسمع صوت سماعة التليفون وهى تقفل)

نقلة موسيقية

المسمع الرابع: فى بيت الدكتور راضى د. نهى قاعدة بتكلم نفسها

(وفى صوت صدى صوت)

- د. نهى: طيب اعمل إيه دلوقتى. كل ما افتح معاه

الموضوع يتنرفز ويقول الحمد لله احنا مبسوطين كده.
دى حكمة ربنا..

يا رب أنت عالم بالحال.. ارزقنا بطفل يفرح جوزى ويفرحنى

الحمد لله على كل حال. بس مش عارفة أعمل إيه بس مع حماتى..

أنا متاكدة أن جوزى راجل عاقل وبيحبى بس المشكلة كلها فيحماتى.. أنا
أحسن حاجة أسيب الأمور كلها لله.. أقوم أبص فى رساله الماجستير بتاعتى أحسن.

(يرن جرس الباب ثم نسمع صوت طرقة أو اثنين على الباب)

- د. نهى: أيوه حاضر.. ثانية واحدة ياللى بتخبط

(تفتح الباب ونسمع صوت طفل صغير)

- الطفل: الحقيقى يا دكتورة أمى تعبانه قوى

- د. نهى: أمك مين بابنى

- الطفل (ببراءة): إحنا فى البيت الى جانبك يا

دكتورة.. بيت الحاج عبد الموجود جدى

- د. نهى: حاضر هالبس وأنزل معاك حالاً

- الطفل: بسرعة والنبي يا دكتورة أحسن ماما تعبانه

قوى

- د. نهى: حاضر يا حبيبى

نقلة موسيقية

المسمع الخامس: فى بيت أم الدكتور راضى. الأم تحدث ابنها

- الأم: قبل ما تنزل يا راضى عاوزة أقول لك حاجة
مهمة

- د. راضى: خير يا ماما.

- الأم: ماجاش أوان أنك تفكر تتجوز بقة بابنى

- د. راضى: انا متجاوز يا ماما الحمد لله وبحب مراتى
جداً. ولو لفيت الدنيا كلها مكنتش هلاقى أحسن
منها. ثم دى وقفت جنبى كثير أوى يا ماما
- الأم: يا بنى أنا خايفة عليك ونفسى أشيل عيل لىك
- د. راضى: ياماما الحاجات دى بتاعت ربنا ثم أحنا
لسه مبقاش لنا ٣ سنين متجوزين
- الأم: بص يا بنى محدش يتمنى حد يكون أحسن منه
إلا ابنه يا بنى أنا عاوزه مصلحتك وربنا بيقول المال
والبنون زينة الحياة الدنيا
- د. راضى: أيوة يا ماما بس برضه الواحد لازمًا يكون
بيحس. دا الواحد لما يجيب شغالة بيخاف عليها وعلى
إحساسها.. لكن دى مراتى يا ماما.. عارفة يعنى إيه
مراتى.
- الأم: طيب يا بنى اللى تشوفه (وتحدث نفسها فى
(Echo
- أكيد لما تشوف جميلة هتغير رأيك.. اسمها جميلة وهى فعلا (بعد أن تمصص
شفافيتها) جميلة. يا رب تكون من نصيبك يا د. راضى.

نقطة موسيقية

المسمع السادس: فى بيت الحاج عبد الموجود. أم الطفل المريضة تشكر د. نهى

- أم الطفل: متشكرين جداً. تعبنا حضرتك معنا
- د. نهى: متقوليش كده دا حنا جيران. دا النبى وصى
على سابع جار. وخلي بالك الضغط عندك على بلاش
الملح الكثير وبلاش النرفة.
- أم الطفل: اعمل إيه بس العيال هيجنوننى

- د. نهى: أنت عندك كم طفل
- الأم: كثير.. هاعمل إيه بس. أبوهم مات وساب لى
كوم لحم ولو ما كانش أبوى الحاج عبد الموجود فاتح
لى بيته كنت شحت فى الشارع
- د. نهى تحدث نفسها: سبحان الله وأنا نفسى فى حته
عيل... الحمد لله - حكمتك يا رب ثم تحدث أم
الطفل: ممكن أطلب منك طلب
- أم الطفل: أنت تأمرينى يا دكتورة
- د. نهى: خلى ابنك.. هو اسمك إيه يا حبيبى
يرد الطفل: اسمى على
خليه ييجى يلعب عندى أنا بكون قاعدة لوحدى معظم الوقت وأكيد
حيساعدنى بوجوده معايا
- د. نهى تخاطب نفسها: سبحان الله.... يارب ارزقنى
بطفل زيه أفرح بيه
- الأم: آه... يا عينى عليك يا دكتورة.. ربنا ينولك اللى
فى بالك

نقطة موسيقية حزينة

مع خفوت وظهور تدريجى

- المسمع السابع: فى منزل غريب زوج أخت الدكتور راضى (منى)
- غريب: أهلا وسهلاً يا حماتى... تعالى شوفى بتتك...
ولدت بنت
- د. راضى فى غضب: يعنى هى اللى جابتها لوحدها؟
حد يقدر يخلف ضافر انسان
- غريب فى تأفف: أهى كل خلفتها بنات.

- د.راضى: يا أخ غريب العلم يقول إن الرجل هو المسئول عن نوع الجنين إذا كان واد ولا بت

تتدخل الأم بزغرودة

- الأم: وماله يا غريب يابنى.. دا البنات رزقها واسع... والمثل يقول يابخت الى تسبق صبيانه بناته
- منى (فى تصنع التعب): والنبي ياغريب هات لى كوياه ماية
- غريب: ليه هو أنت جبت لى واد ياختى
- راضى يحدث أمه: يالا يا اما نمشى من أدام الرجل الجاهل داه.. الحاجات دى بتاعة ربنا. لا حول ولا قوة إلا بالله
- الأم: تعالى يا غريب يابنى أقعد معانا شوية... آمال فىن جميلة.
- غريب: قاعدة جوة مستنياكم فى الصالون
- الأم تحدث جميلة: إزيك يا حبيبتى.. الله زى القمر.. مشفتكيش من زمان يا حبة عينى.
- وتحدث راضى: خش سلم على مدام جميلة يل حبيبى
- راضى فى حياء: أهلا وسهلاً يا ست جميلة
- جميلة بصوت خال من الحياء: إزيك يا دكتور.. أنت لسة بتكسف. هأ.. هأ

ونسمع صوت ضحكاتها

نقلة موسيقية

المسمع الثامن: فى بيت الدكتور راضى.. نسمع صوت موسيقى هادئة ويأتى من خلفها صوت الدكتورة نهى التى تتحدث مع زوجها

- د. نهى: حمدا لله على سلامتک يا حبيبى . وحشتنى .
ليک عندى هدية النهاردة يا حبيبى
- د. راضى: بمناسبة إيه يا حبيبة قلبى
- د. نهى: من غير مناسبة. هو حرام أن الواحدة منا
تقدم هدية لجوزها حبيبها يعنى
- د. راضى: عاوزة إيه بس من غير لف ولا دوران
- د. نهى: هنتكلم بعد العشاء وبعد ما تغير هدومك .
- د. راضى يحدث نفسه: جميلة وهى جميلة فعلاً... آه
كله كوم وضحككتها كوم
- حسيت أن قلبى بيرقص على أنغام ضحككتها... آه لو امى كانت عاوزة تجوزنى
جميلة. هى جميلة صحيح ولكن لا.. لا يا راضى.. حرام عليك ومراتك الى بتحبك
لا.. الخلفة دى بتاعة ربنا ثم أنى عاهدتها على الوفاء طول عمرنا... بلاش
طفاسة رجالة يا راضى
- راضى يحدث زوجته: بحبك يا روى.. قولى بقى..
عاوزه إيه؟
- د. نهى: بصراحة يا حبيبى لازمًا نتكلم فى موضوع
مهم عاوزاك تيجى معاى للدكتور
- راضى منفعلاً: تانى... احنا مش بطلنا كلام فى
الموضوع ده
- د. نهى: متزعلىش يا حبيبى أنا باتعذب بكلامك ده
وبحبك لى. من حقك تشوف طفل تفرح بيه ويحمل
اسمك من بعدك
- د. راضى (فى سخرية) ويحمل الورث الى هاسيب له:

تصبحى على خير يا حبيبتى.. أنت أهم حاجة فى
حياتى ساعحنى يا حبيبى
- د. نهى: أسامحك على إيه

- د. راضى: ساعحنى وخلاص.. إحنا كده مستريحين..
هى البلد ناقصة عيال. داخنا سبعين مليون.. الحمد
لله. صح نفسى فى عيل. بس دى حكمة ربنا

موسيقى حزينة

المسمع التاسع: فى بيت الدكتور راضى صباحًا يحدث نفسه. نسمع صوت المذياع
يخبر أن الساعة التاسعة صباحًا. ثم نسمع زقزقة العصافير

- د. راضى محدثًا نفسه: اجمل حاجة فى الدنيا الإجازة.
يا سلام. بس أنا مش عارف إزاي سمحت لنفسى
أفكر فى واحدة تانية غير مراتى لما مات أبوها أصرت
أن كل ورثتها تحت تصرفى وأصرت أنها تفتح العيادة
باسمى. لا.. حرام.. انا زعلان من نفسى أنى حتى
خحتها بالتفكير فى جوازى من جميلة. اللهم أخزيك يا
شيطان فجأة يرن جرس التليفون

- د. راضى: صباح الخير. ايوة مين معاى؟

- صوت جميلة: ألف سلامة عليك يا دكتور...

(تضحك وتنكلم بصوت ينم عن الميوعة)

حاتك قالت لى أن د. راضى تعبان.. تحب آجى اكشف عليك

قولى الأول هى نهى عندك

- د. راضى: لأ مش عندى

- جميلة: لسة بتخاف منها

- د. راضى: محدش بيخاف من مراته.. إنما بيحترمها ويقدرها
- جميلة: طيب أنا هجبلك ٢ كيلو قشر برتقال واجى ازورك
- د. راضى (بتفكير برهة) شكرًا يا مدام
- جميلة: عاملنى بالرسميات بقى يا د. راضى.. أنت مش كنت بتحبني قبل اسم النبي حارسها د. نهى بتاعتك ده.
- د. راضى (بغضب): كان زمان. دلوقتى عمرى ما بفكر أخونها... وكونك عاوزه تيجى تزورينى وهى مش موجودة يبقى قلة ذوق وقلة أدب.. أف يقفل السماعه ويخاطب نفسه.
- أيوة كده أنا راضى عن نفسى. استمتع بقه بالإجازة وبراحة ضميرى

نقلة موسيقية

المسمع العاشر: فى بيت أم الدكتور راضى. نسمع ضحكة جميلة. وتحدث أم د. راضى

- أم راضى: يا سلام على ضحكك الى ترد الروح. والله أنا مستخسراك ونفسى اجوزك لابنى
- جميلة: ياماما دا مبيفكرش فى حد إلا مراته
- أم راضى: آه ياختى تقوليش عاملة له عمل؟ قال على رأى المثل " الى تقول عليه موسى يطلع فرعون
- جميلة: عندى حل والله يانينه عشان خطر ك
- أم راضى: ولا علشان خاطر تتجوزيه؟
- جميلة: يوه يا ماما (فى خجل)

- أم راضى: قولى ياختى الحل
- جميلة: نخليه يشك فى مراته. يعنى نفهمه إن حد تانى بيدخل بيته

موسيقى

- أم راضى: حرام عليك
 - جميلة: طيب خليه بقى يعيش أبتر ومحروم من الخلفة
 - أم راضى: كبدى عليك يا راضى يابنى
 - جميلة: وخليك متشوفيش عيال لابنك
 - أم راضى: خلاص اللى تشوفيه يا جميلة
 - جميلة: سيبينى بس أتكنتك أدبر
- وتخاطب نفسها (ها علمك إزاى تصدنى يا راضى.. هاحرق قلبك زى ما أنت عاوز تحرق قلبى)

حفوت تدريجى

وظهور تدريجى

- المسمع الحادى عشر: فى عيادة د. راضى الخاصة.. نسمع صوت حذاء حريمى على الأرض وصوت همسات لبعض المرضى فى العيادة ونسمع صوت الممرضة
- الممرضة: دورك يا مدام جميلة
 - جميلة: شكرًا هادخل حالاً
 - الممرضة تخاطب نفسها: هى عاملة فى نفسها كده
 - ليه.. دى مش عيانه ديه.. إشى أخضر واحمر وريجة
 - تزكم بلد.. مش ممكن تكون دى عيانه
 - نسمع صوت الباب يفتح وتحدث جميلة
 - جميلة: مساء الخير يادكتور راضى

- د. راضى: مساء الخير اهلا وسهلاً.... اتفضلى أدخلى
- جميلة: اصل انت مرضتش إن أجيلك الصبح قلت أجيلك أنا بالليل
- راضى: ده مكان شغل يا هانم
- جميلة: وانا دفعت ثمن الكشف بره
- د. راضى: وحضرتك بتشتكى من إيه؟
- جميلة: قلبى بيوجعنى يا دكتور
- د. راضى: انا مش طبيب قلب
- جميلة: عارفة.. بس أنا قلبى واجعنى وواكلنى عليك يا حبة عينى إنك أمين ومشهور ووفى لمراتك.. هو فيه حد ووفى بالشكل ده فى الزمن ده
- د. راضى: قصدك إيه يا مدام
- جميلة: قصدى حاجة وحشة خالص. تقدر تقولى أنت بتغيب عن بيتك قد إيه... معقول مراتك مبتخونكش دلوقتى
- د. راضى: اخرسى... مراتى أحسن ست فى الدنيا
- تفضلى اخرجى بره
- ويتحدث بغضب فى التليفون: رجعى ثمن الكشف للهانم الى خرجت دلوقتى

نقطة موسيقية

- د. راضى (يحدث نفسه) أكلم مراتى وأطمئن عليها
- نسمعه يدير قرص التليفون. جرس ولا أحد يرد

نقطة موسيقية

المسمع الثانى عشر: دكتور راضى يقود سيارته نسمع صوت السيارات فى الشارع ويخاطب نفسه

- د. راضى: بقى معقول بت زى ديه تعمل فيك كده..
- بقى معقول تسيب شغلك علشان تنزل تتجسس على مراتك. اكيد نزلت تحيب حاجة. بس مفيش دخان من غير نار... يا راضى طول عمرك راضى وبتحب مراتك بس إيه مصلحة جميلة فى الكلام اللى قالته.. آه أكيد عاوزاك تتجوزها أنا حاسس أن أنا تعبنا قوى.. طيب لو رحت ولقيت حد معاها.. أعوذ بالله. دى حاجة تحب

نسمع صوت فرامل السيارة وخبطة فى سيارة أخرى

نقطة موسيقية

المسمع الثالث عشر: دكتور راضى يقترب من باب شقته ويحدث نفسه

- د. راضى: غريبة نور الصالون مولى.. آمال مبرتش علىّ له.. أنا سامعها بتكلم حد
- صوت نهى: اقعد يا حبيبى هنا جنبى
- د. راضى (فى انفعال): آه السافلة وجيباه بيتى كمان يفتح الباب بسرعة ويقول بصوت مرتفع
- مين حبيبك ده يا ست هانم
- د. نهى ببراءة: أنت جيت بدرى ليه يا حبيبى
- راضى فى عصبية: آمال عاوزانى أنام على ودانى
- د. نهى: أنت بتكلم عن إيه؟
- د. راضى: كنت بتكلمى مين من شوية
- د. نهى: آه كنت باكلم على حبيبى... تعال يا على سلم على عمو الدكتور راضى.... ده ابن جارتنا

- د. راضى: إزيك يا على (بأسف)
- ويحدث زوجته معلىش أنا تعبان جدًا وداخل أنام
- سامحينى يا حبيبتى
- د. نهى: تخش تنام إزاي.. لازمًا نتعشى سوا
- د. راضى: لأ.. سيينى أنا تعبان شوية
- د. نهى: لأ.. مش ها أسيبك لأن مناقشة الماجستير بتاعتى بعد أسوعين وعاوزين نناقش مع بعض الترتيبات الخاصة بالموضوع ده
- د. راضى: ألف مبروك يا حبيبتى: أرجوك سيينى أنام
- د. نهى: اللى تحبه يا راضى.. تعالى نتعشى مع بعض يا على يا بنى

نقطة موسيقية

- المسمع الرابع عشر: فى داخل أحد قاعات كلية الطب نسمع أحد الأساتذة
- أحد الأساتذة: وقد اجتمعت اللجنة المشكلة لدراسة رسالة الماجستير وتقترح منح الباحثة درجة الماجستير بتقدير ممتاز
 - نسمع صوت زغاريد وتهانى للدكتورة نهى
 - د. راضى: ألف مبروك يا حبيبتى وعقبال الدكتوراه
 - مالك يا حبيبتى.. مالك.. انت تعبانه. هى الفرحة بتتعب
 - صوت نهى: آه.... تعبانه
 - د. راضى: وسعوا يا جماعة شوية.. أرجوكم حد يلحقنا. د. نهى وقعت على الأرض ياه دا وقته يا نهى.
 - الله يكون فى عونك

نسمع صوت سيارة الإسعاف

المسمع الخامس عشر: د. راضى ينظر لزوجته وبجواره أمه

- د. راضى: يا عيني ملحقتيش تفرحى
- أحد الاطباء المعالجين: مبروك يا د. راضى المدام حامل
- د. راضى: الحمد لله... أحمذك يارب.. سامعه يا ماما... مراتى حامل.. حامل
- د. نهى: الحمد لله.. إزيك يا ماما. امال منى وجوزها غريب محدش جه منهم عشان يزورونى
- أم راضى: بس متجيش على لسانك سيرة الندل غريب
- د. راضى: إيه ماله يا ماما
- أم د. راضى: الندل اتجوز وجاب ضرة لبتتى.. ولما رحت له قالى من حقه يتجوز الى تجيله ولد
- د. راضى: ناس مبتحمدش ربنا. متعرفيش أد إيه أختى منى حزينه وزعلانه
- أم د. راضى: المصيبة أنه أتجوز جميلة صاحبة مراته. اخص على دى رجالة.. قال على رأى المثل: يامأمنة للرجال يامأمنة للمية فى الغربال
- د. راضى: فضونا بقه من السيرة ديه وخلونا نحتفل بمراتى حبيبتى الدكتور هنى.. يارب تقومى بالسلامة.. الحمد لله يا رب.. حكمتك يا رب

موسيقى سعيدة

تترات النهاية

أوهام الظهيرة

قصة وسيناريو وحوار:

د. عبد الرحيم درويش

الحلقة رقم (١)

راوية في بداية كل حلقة:

"وأحداث هذا المسلسل قد تقع في أى مكان وفي أى زمان
وأى تشابه فى الأسماء أو الأحداث فليس إلا من قبيل الصدفة
البحثة أو من قبيل نسيج خيال المؤلف"

تترات المقدمة

مشهد / ١

نهار / خارجي

مدخل فيلا محمد بك أبو الذهب

لقطة عامة L.S. على الفيلا وتظهر من خلالها حديقة رائعة ثم Close up على لافتة
" فيلا محمد بك أبو الذهب "

قطع

مشهد / ٢

نهار / داخلي

مكتب محمد أبو الذهب

لقطة Pan تظهر ضخامة المكتب
وديكراته الأنيقة.

تثبت الكاميرا على وجه محمد أبو
الذهب في لقطة Medium (متوسطة)
وهو يتحدث في التلفون

محمد أبو الذهب: اسمع كويس. أيوه
يا زفت. ادبح ٣ عجول. لازم الناس
تنبسط. دول ناس غلابة. أنا نفسي
هاكون موجود بعد صلاة العصر.
لأ.. الناس متبدأش أكل قبل ما أنا
أجى.

لأ.. مش هاتأخريا زفت. مع
السلامة متعطلنيش بقة با بنى آدم.
اتصرف.

يضع الساعة ويخلع نظارته الذهبية
بتأفف ويقول:
كل حاجة لازم أعملها بنفسي.
الواحد مشغل مجموعة من التيران.
أعوذ بالله.

تتفرج أساريه عندما تدخل عليه ابنته
نورا. طفلة عمرها ست سنوات تنطق
ملاحتها بكل معاني البراءة. يحتضنها
ويضعها على رجليه. يقبلها ويسألها:

محمد أبو الذهب: حبيبة بابا. فين
ماما؟

نورا(براءة): ماسكة الآلة الحاسبة في
أوضتها.

محمد: Miss علمتك إيه النهاردة
الطفلة (براءة): بسم الله الرحمن
الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
الأب بحنان: شاطرة يا حبيبتى ربنا
يبارك فيك

قطع

نهار / داخلي

مشهد / ٣

حجرة زهيرة هانم زوجة محمد بك أبو
الذهب

زهيرة هانم تجلس على سريرها وحولها
أكوام من أوراق الجرائد تقرأ بعض
الأوراق ثم نمسك الآلة الحاسبة وتقوم
ببعض العمليات الحسابية وتتساءل في
تعجب

زهيرة: معقول.. بالشكل ده مش
هتتعدى نسبة الأرباح ٢٠٪ مش
معقول دى كانت مصيبة يوم ما
اشترت أسهم الشركة الخيانة دى

تقف وتمشى بجوار سريرها وتلمع في
ذهنها فكرة. تمسك هاتفها المحمول
وتنظر لصورة عرسها مع محمد أبو
الذهب

زهيرة: ألو... أيوه يا أستاذ محمود...
أنت لسه نايم... فوق... إصحا عملتم
الحساب الختامي لمصنع الملابس إيه
نسبة الأرباح ١٥٪. ليه بنبيع قوطه. خلى
مدير المصنع يعدى على العصر
مفهوم؟!

تضع الهاتف بعصية على السرير
وتصيح لا يرد أحد فتكاد تنفجر غيظا
يفتح الباب ويدخل أحد الخدم

زهيرة: عثمان.... يا عثمان
أنت يا زفت يالى أسمك عثمان
عثمان: أفندم يا ست هانم.
زهيرة: أفندم... أفندم أيه... فين
جرايد النهاردة... فين الجرايد يا
ناس... الجرايد يا عثمان هو لازم أزعق
كل يوم عشان الجرائد.

ينسحب عثمان بهدوء وفي خجل
ويتعب من ثورة زهيرة هانم وتركز
الكاميرا على وجهه

قطع

نهار / داخلي

مشهد / ٤

حجرة عز ابن محمد أو الذهب

تتجول الكاميرا في أنحاء الغرفة، صور
معلقة لنجوم السينما والغناء والرياضة
تقف الكاميرا عليه وهم نائم ويحتضن
المخدة. وفجأة يرن هاتفه المحمول.

يتململ في نومته. يتشاءب ويمسك
المحمول.

عز: مين ده اللي بيصحينى من النجمة
ألو.. أيوه يا قلق. أيوة... هايدى..

انت

بتبيعى لبن... اقفلى وسينيى أنام
شويه.. فيه أيه... هو الأمريكان دخلوا
بغداد؟! مش باهزر بس عايز
أنام..؟. صوت الأم تزعق للخدامين
أيه الدوشة دى... لا... دا أمى بتزعق
للخدامين كالعادة. والنبي إيه؟! رحلة
إيه؟!

يا ست الرحلات تتعوض لكن سينيى
أنام شويه. باى مع السلامة.

يلقى الهاتف المحمول على الأرض
وينام بعد ان يخفض صوت موسيقى
التسجيل التى كانت تنبعث بشكل
صاخب ولكن يستطيع النوم فيها

قطع

نهار / خارجى

مشهد / ٥

مدخل فيلا محمد بيك ابو الذهب نفس

مشهد (١)

الكاميرا تتحرك من أعلى إلى اسفل Tilt

عثمان: الواحد مش عارف هيقطع

up لتظهر عظمة الفيلا. يظهر عثمان

نفسه فى الفيلا دى ولا ايه كل شويه

وهو يخرج من الفيلا متبرما وهو يقول:

زعيق وشخط ونظر حاجة تغيط.

ينظر عثمان للبستاني وهو يقلع
الأشجار.. يتمم بكلمات غير
مفهومة.. تتعثر قدمه في الخرطوم الذي
يسقى به البستاني الزرع فيقع على
الأرض ويتطلع وجهه بالطين ينظر إليه
البستاني ويضحك ويقول

البستاني: معلى يا عم عثمان جات
سليمة.. تعيش وتأخذ غيرها ميت مرة
أقول لك حاسب النمل يعكبك. ركز
يا عم عثمان. ركز...

يرد عثمان بغيط
عثمان: خليك أنت في وردك وشغلك
ياخويا

يوصل البستاني عمله ويسكت عندما
يرى نهى الجميلة بنت محمد أبو الذهب
(تركز الكاميرا على وجهها Zoom in)
البستاني: صباح الفل والجمال. هو ذا
الجمال الى بنشوفه فى التلفزيون
يتمم لنفسه

تركز الكاميرا مرة ثانية على وجه نهى
الصباح وتطير النسائم بعض
خصلات شعرها فترفعها عن عينها
وتبتسم فرحة باليوم الجديد وسماع
كلمات البستاني

قطع

في أحد حدائق المدينة الجامعية بالقاهرة
لقطة عامة على الحديقة ويمكن أن يرى
منها قبة جامعة القاهرة ونسمع

دقات ساعتها العالية. نرى الخضرة
الجميلة والأشجار ونسمع صوت
زقزقة العصافير. يجلس مختار وصديقه
مصطفى الطالبان في الجامعة على أحد
المقاعد تقترب الكاميرا أكثر وهي تركز
على مختار الذي يبدو وكأنه يفكر بعمق.
يفاجئة مصطفى زميله بسؤال

مصطفى: مالك يا مخ؟ بتفكر في إيه يا
مخ؟

مختار: لازمًا تقطع جبل أفكارى يا
مصطفى.

مصطفى: ولا تضايق نفسك اجييلك
جبل غسيل واعقده أفكارك عشان
أوصل اللى اتقطع من جبل أفكارك
متقولى صحيح مالك

مختار: الدنيا دى غريبة قوى. كنا
بتتمنى ندخل الجامعة وأدينا دخلنا
الجامعة. بس تصدق حاجة غريبة قوى
دايما الجامعة فى الأفلام والمسلسلات
صورتها غريبة. شبان بيعحبوا البنات
ويخرجوا معاهم، وبنات صيع تخرج
فى رحلات وعلاقات مشبوهة بين

الطلبة والطالبات أو الطالبات
والأستاذة.. بصراحة حاجة مشفنهاش
لحد دلوقتى خالص.

مصطفى: أنت السبب يا خويا.. حابس
نفسك وحابسنى فى المذاكرة أو فى
المكتبة. لكن الصورة دى موجودة
بالفعل.. يارب إيه الحظ ده.... معايا
فيا البلد ومعايا فيا المدرسة ومعايا فى
الكلية. حتى يارب معايا فينفس
اللاوضة فى المدينة.. إف.

دا انت حتى مش عاوزنا نطلع رحلة.

مختار: متزعلىش يا مص

مصطفى: حد يزعل من قدره.. بختى
الأسود رضيت بقدرى يا رب.

قطع

نهار / داخلى

مشهد / ٧

أمام غرفة زهيرة هانم

عم عثمان يأتى بالجرائد لزهيرة هانم
ويطرق على حجرتها ولكننا نسمع
صوتها فى التليفون

زهيرة: لأ مينفعنيش الكلام ده.. دا
اسمه تهريج... لأ.. مش هاستنى
مدير المصنع.. أنا هاجيلكم حالاً

زهيرة: إيه القرف الطين اللى على وشك
ده.

تفتح الباب وتزعمق فى وجه عثمان

عثمان: معلش يا ستى هانم. اتكعبلت..
الجرائد يا ست هانم.

زهيرة: سنة على ما تجيب الجرائد

تأخذ الجرائد وتغلق الباب في وجهه

محمد: قهوتي يا عثمان.. لازم أقول
القهوة ميت مرة.

وفجأة نسمع صوت محمد أبو الذهب

عثمان: يارب هاعمل إيه ولا إيه في
البيت ده بس يا عالم.. ارحموا عثمان
شوية

يبدو الضيق على وجه عثمان ويقول

قطع

نهار / داخلي

مشهد / ٨

حجرة عز محمد أبو الذهب

تتحول الكاميرا في غرفه عز كما في

مشهد ٤ ونسمع طرقات على باب

غرفته. تدخل أخته نهى تخطف المخدة

من حضنه تلعب في شعره. وتحاول أن

توقظه

نهى: اصحاي حبيبي.. اصحاي عز

الساعة ١٢ أنت قلت صحينى الساعة

١٢

نهى: مهو مش معقول كنت قاعد

بتذاكر طول الليل: أكيد كنت بتكلم يا

مع هايدى يا مع زيزى. قوم بقه

لا تجد استجابة منه: يشيح بيده،

ويغمض عينيه فتسأله

وعز نائم ولا يستجيب. تأتي نهى

بزجاجة ماء وتنضح بالماء على وجه فلا

يستجيب أيضًا. تأتيها فكرة. ترن من

موبايلها على موبيل أخيها. وتقول له

نهى: الحق.. تلفونك

يبدو أنه يفيق قليلاً يقول

عز: العبي غيرها يا فالحة.. أنا عامل
حسابي وعامل لك نعمة مخصوصة

يواصل نومه؟ فتصب الماء من الزجاجة
على رأسه فيقوم فزعاً

عز: إيه...

نهي: مش أنت اللي قلت لي صحنيني
بأى طريقة.. الساعة ١٢

عز (منزعجاً): ياه.. دا أنا عندى معاد
الساعة ١٢.٣٠

نهي: أكيد واحدة من أياهم

يهب واقفاً وشعره منكوش وآثار النوم
على وجهه ويبدأ فى تغيير ملابسه
ويصيح

قطع إلى

نهار / خارجى

مشهد / ٩

فى نفس الحديقة كما فى مشهد ٦

مختار مع صديقه مصطفى كما فى نفس
مشهد ٦

مختار ينظر إلى أعلى الشجرة، وفى يده
كتاب مكتوب عليه " المدخل إلى علم
السياسة " يطيل التفكير فيضع
مصطفى يده أمام عينى مختار ويقول

مصطفى: مالك يا مخ.. كل ده تفكير.
هتحل قضايا العالم؟

مختار: سيبني أفكار شويه يا مص

مصطفى: انت بتبص لفوق.. خلى
بالك اللى بيبص لفوق يتعب. صحيح
مالك

مختار: بصراحة أنا قلقان جدًا على أبويا

مصطفى: متقلقش نفسك. كلها

اسبوع ونروح نشوف أهلنا في البلد.

مختار: بصراحة نفسي كمان أشوف أمي

واخواتي.

مصطفى: دول بس؟

مختار: قصدك إيه

مصطفى: وصابحة حبيبہ القلب مش

عاوز تشوفها؟

مختار: أيوه وصابحة كمان استريحت

ياسيدي

مصطفى: أيوه استريحت

يفكر مصطفى وتنطق عيونه بعلامات مصطفى لنفسه: وحشتيني والله يا

الحب ويقول لنفسه صابحة

قطع

نهار / داخلي

مشهد / ١٠

أمام غرفة محمد أبو الذهب

عثمان يحمل بيده القهوة ويمشي بخفة

وسرعة. يطرق الباب قائلاً

عثمان: القهوة يا معالي الوزير

يقتح محمد أبو الذهب الباب. وفي

عز: أنت يا عثمان يا زفت

اللحظة ذاتها يأتي صوت عز

وفي ذات اللحظة يأتي صوت نهى نهى: أنت يا عم عثمان

يرتبك عثمان ويفكر إلى أيه جهة يذهب
ويجد أمامه محمد بك فجأة وصوت نهى
وعز يتعالى.. يرتبك تقع القهوة من يد
عثمان فيصيح محمد أبو الذهب

محمد: وقعت القهوة يا زفت

عثمان: سعادة البيه انت شايف مش
عارف ألاقها منين ولا منين. كل
حاجة في البيت فوق دماغى
محمد: انت هتعيط.. خلاص مش
هاشرب قهوة. أوعى كده. عطلتنى

يغادر الحجرة متجهاً نحو الخارج.
يفاجأ بزوجه زهيره تغادر غرفتها
فيسألها

محمد: انت خارجة يا حبيبتى

زهيره: أيوه رايحة المصنع
محمد: فيه حاجة

زهيره: بحس أنى باتسرق

محمد: يا حبيبتى بس الى بتشكى فى
الناس الى معاكى

زهيره: دا أنت الى طيب قوى وعلى
نياتك. با حبيبي لازم الواحد فى الزمن
ده يقترض سوء النيه فى الناس لحد ما
يثبت العكس.

محمد: انت كده بتعكسى. لازم الواحد
يقترض حسن النية إلى أن يثبت
العكس

زهيرة: انت هتفرض على رأيك
تراجع محمد. يبدو عليها التسلط. محمد: اللي تشوفيه يا زهيرة بس دا
فيقول
رأى
تسبقه وتخرج وتتبعها

قطع

نهار / داخلي

مشهد / ١١

في وسط دار طنطاوى والد مختار
وسط دار بسيطة متواضعة تجلس الام
ونهلة وريم امام الطبلية على حصيرة
متهالكة. والأب متراجع جانب
الام: متقرب يا حاج كل لقمة
الأب: والله نفسى مصدودة. حاسس
بصدري بيخروش
يبدأ الأب في السعال. يكح بشدة ثم
يهدأ ويسأل
الام: متفكر نيش.. عيني عليك يا مختار.
الأب: انت هتعطى؟
الام: لأ. بس صعبان عليه شويه

تمسح الام دموعها وتضحك ريم ريم: زمانه مبسوط آخر انبساط دا في
ضحكة مجلجلة وتقول مصر أم الدنيا

الام: كان نفسى يأكل معانا الفول
الجميل ده.. دائما كان يحب الفول.

ريم: فول!! فول إيه زمانه بياكل لحمه
وفراخ من أكل المدينة. حسرة علينا
إحنا

يكح الأب مرات متتالية سريعة نهلة: أروح أنادى عبد النبى يدىك
وتسأله نهلة الحقنة

الأب: لأ.. أنا هابقى كويس. آمال فيم
أخوك سالم

الام: طلع مع أصحابه على الكوبرى
الأب: خسارتك يا سالم.. اخترت كلية
التجارة

اديك خت البكالوريوس وبتقعد على
الكوبرى مع الناس اللى بتستنى أى
شغلانه

الام: معلىش بكرة الحال ينصلح.

تنظر الفتاتان لبعضهما وينظران لطبق ريم: موت يا حمار لحد ما يجيلك العليق
الفول وتقول ريم

قطع

على الكوبرى فى البلد

سالم يجلس مع أصحابه، يبدو على سالم
القرف والغىظ.. يلقي بعدة حصيات
فى التربة. يسأله أحد العمال وكان
يرتدى جلابية

عامل: إلا صحيح يا أستاذ سالم انت
خدت الشهادة الكبيرة؟
سالم: أيوه يا سيدى
العامل: أمال قاعد معانا على الكوبرى
ليه
سالم: مستنى أى حد يجيب شغل
العامل: حقك تكون قاعد على مكتب
ولك ساعى

لا يرد سالم. وفجأة تأتى سيارة نصف
نقل يهرع الجالسون على الكوبرى
ويتزاحموا ويتدافعوا للركوب. يصيح
السائق

السائق: تعال أنت حليوه... أنت
لابس قميص وبنطلون.. مش عاوزين
أفندية

يدخل سالم ولكن السائق يقول

ويشير إلى أحد الأشخاص الذين
يرتدون جلابية ويدخل مكانه. يغضب
سالم ويلقى بطوبة كبيرة فى التربة التى
تعمل دائرة كبيرة وحولها تموجات
كثيرة ثم يلقي طوبة أخرى

قطع إلى

نهار / داخلي

مشهد ١٣

في صالة بيت سلامة والد مصطفى

بيت ريفي متواضع. توجد كنبه في
الصالة وبعض الكراسي، وأمام
الكنبه مصطبة عليها حصيرة. ويترك
الباب عدة طرقات. ويفتح سلامة
الباب تفاجئة نفسية تلك المرأة التي
تسكن بجواره

تنظر إليه المرأة بجب وتقول

نفسية: صباح الخير يا سلامة

سلامة: صباح الخير

نفسية: مانتش عاوز حاجة من السوق

سلامة: لا.. شكرا

نفسية: طب أخش انضف لك الدار

سلامة: لا.. مينفعش تدخل

نفسية: إيه المعاملة الجافة دي حاج

سلامة: معنديش غيرها

نفسية: طيب أنت فطرت

سلامة: لاأ...

نفسية: طيب أنا جيت لك طاجن اللبن

ده تفطربيه

سلامة: لأ.. متشكرين

نفسية: والنبى اقبل حبة اللبن دول.

النبى قبل الهدية

سلامة: طيب.. أنا عاوزك تودى اللبن

ده للحاج طنطاوى وولاده

تطراً في ذهنه فكره

يبدو الامتعاض على وجه نفيسة نفيسة: حاضر يا حاج طلباتك أوامر.
ولكنها تقول في سرور وتقول بخبث ربنا يحزن قلبك على زى ما قلبك حنين
على كل الناس

قطع

نهار / داخلي

مشهد / ١٤

في حجرة نهى في فيلا محمد أبو الذهب

تسير نهى في حجرتها جيئة وذهابا يبدو

عليها الضيق وتحدث نفسها

نهى: أدى البيت فضي على بابا وماما

كالعادة مشغولين. وعز مع صديقاته

وادی البيت فضي على. لالى أصحاب

ولالى صحبات. حاجة تغيظ. طيب

أعمل إيه. أف.. حاجة تجنن

تتجه نحو الدش. تدير القنوات إلى أن

تصل لإحدى القنوات الغنائية وفجأة

تسمع صوت أختها الصغيرة

نورا: أجي أقعد معاك با نهى

نهى: تعالى يا حبيبتي.. أمال فين المس

Miss

نورا: انت ناسيه يا نهى.. النهاردة

الجمعة أجازتها.

إيه اللي أنت مشغاله ده أنا مش بحب

الخطب والرقع اللي في الأغاني ديه

نهى: تحبى اشغل لك إيه

نورا تعالى نلعب شويه

تجری نورا وتجری نهی ورائها تتعب
نورا من الجری فتقول

نورا: لأ... تعبت من الجری
نهی: خلاص اشغل الدش
نورا: شغلیه

تدیر نهی نفس المحطة الغنائية ولا
تعجب هذه المحطة نورا فتقول

نورا: تانى جاییه الی قاعدين بیتنططوا
طول الوقت. هم مش بیتعبوا من
التنطیط زى ما تعبنا أنت وأنا دلوقتى
نهی: آمال أجیب لك إیه
نورا: أقول لك.. هاتى لى توم وجیرى
أنا بحب الفار المکار

تستجیب نهی لأختها ویتابعان سويا
مغامرات القط والفار فى سعادة

قطع

نهار / خارجى

مشهد / ١٥

عز یجلس مع احدى الصدیقات فى حمام
السباحة

یجلس عز مع شوشو وفى ظهرهما حمام
السباحة وبعض الفتیان والفتیات فیه
ویضع عز نظارة سواده على عینیه
یقول عز
عز: اشربى العصیر یا شوشو
شوشو: لأ.. مش هاشرب. أنا زعلانه
منك

عز: متزعزعلش. أصل أنا كنت مشغول
قوى.

شوشو: مشغول عنى ولا مشغول بى.

عز: مشغول ازای يعنى

شوشو: يعنى أنت مش مشغول بى

عز: أنت عبطة يا بت. احنا بنقضى

وقت لطيف We have a nice time

الحب ده كان زمان. كان الواد يقعد

يبص للقمر ويعد النجوم وينشغل

بحبيته. أما دولوقتى لو قيس كان

موجود كان مشى مع كبشة بنات

شوشو: كنت فاكدة أنك بتحبنى

عز: لأ يا ختى

شوشو: يعنى كلام سوسو وهایدى

صح

عز: والله هو كده لو كان عاجبك

عز: اقعدى يا بت متفرجيش علينا

الناس

شوشو: أنا هافرج عليك الناس

عز: يابت اعقلى. حب إيه. طيب ما أنا

امبارح شايفك مع تامر

شوشو: بدمتك شفتنى؟

عز: بصراحة.. هو اللى قالى أن انت

كنت معاه

شوشو: اخص عليكم شباب وحش

عز: لأ يا ختى شباب روش

تقوم شوشو بغضب وتنظر إليه بغيط

ويقول لها

تجلس وتفكر فى شىء ما وتقول

تسأله شوشو

شوشو: آمال إحنا هنتجوز امتى

عز: بعد قرن تقريباً

تهم شوشو بالقيام تمسك بيدها كوب عز (غاضباً): يا بنت المجنونة
العصير وتلقيه فى وجه عز
وتركز الكاميرا على وجه عز المبتل
بالعصير

قطع

مشهد / ١٦

نهار / داخلى

فى وسط دار طنطاوى

نسمع طرقات على الباب تقوم ريم
لتفتح الباب فتجد نفيسة وعلى رأسها
طاجن اللبن. يأتى صوت الأب

الأب: مين على الباب يا ريم؟

ريم: دى الست نفيسة وجاية طاجن
لبن معاها وبتقول أن الحاج مصطفى
باعته لينا

تدخل ريم ومعها طاجن اللبن وتقول نهلة:
اهو الحمار ما ماتش وجاله العليق

الأب: يا جماعة ربنا كريم وعالم بالحال.
انا مش عارف أودى جمايل مصطفى
فين دا بيعرجنا بتصرفاته وبخيرته

تهم الفتاتان بوضع أيديهما فى الطاجن. الام: أنا علمتكم كده؟

ريم: إيه يا ماما... فيه إيه؟

تنهرهما الام

الام: نشيل مناب الغايب. شيلو
نصيب سالم.

ريم: حاضر يا ماما
نهلة (تتساءل) ونشيل مناب مختار؟
الأم: كبدى عليك يا بنى.. لأ طبعًا ما
ينفعش

ريم (بغضب) قلنا هاتوا التلاجة قتلوا
اطلعوا من البلد
الأم: بكرة ربنا يفرجها

ريم: قلنا ربنا هيفرجها بعد تخرج سالم
وأدينا بنغلط نفس الغلطة وبنعلم مختار

يبدو الحزن على وجه الأب

يدخل سالم وعلى وجهه الحزن فيسكت
الجميع. تبادره الأم

الأم: تعال افطريا بنى
سالم: مش عاوز زفت. سييوني فى
حالى. حد يتأخر فى الفطار لحد دلوقتى

يخبط باب غرفته بعنف ويبدو الغيظ فى
وجه الأبوين

قطع

نهار / داخلى

مشهد / ١٧

فى وسط دار صابحة خطيبة مختار

صابحة تكنس وسط الدار يأتيها الأم: شوفى الى على الباجور يا صابحة
صوت امها

تذهب الفتاة إلى الباجور وتكشف صابحة (تغنى): انا خضرة.. أنا خضرة
الغطاء وتذوق الطبخ وتغنى لأ أنا صابحة... أنا صابحة يا واد وأنا
متربية فى بيت أبويا

يأتيها صوت أمها يبدو عليه الغضب الام: بدلاً من الغناء.. أحسن لك
روحى أكلى الفراخ

تترك الطبخ والكنس وتتوجه إلى
الدجاج وتركز الكاميرا على الدجاج
تبدو علامات الحب عليها وتقول
لنفسها
صابحة: يا رب بتكون بتفكر فيّ يا مختار
زى ما أنا بفكر فيك

تركز الكاميرا على صابحة وهى تطعم
الدجاج ثم لقطة Close up على وجه
صابحة

قطع

نهار / خارجى

مشهد / ١٨

مختار وصديقه يخرجان من مسجد
المدينة الجامعية الكبير

مختار: يا ريتنا كنا سافرنا امبارح وصلينا
الجمعة وسط أهلنا
مصطفى: مالك يا مخ مانتش عاجبنى
النهاردة. مالك؟

مختار: قلقان على أبويا واخويا واخواتى
مصطفى: ليه بس

مختار: أبويا صحته على قده واخويا
اتخرج ومش لاقى شغل واخواتى
البنات مش عارف هيتجوزوا ازاي؟
مصطفى: متشلش طاجن ستك يا مخ
مختار (بتفكير) ويا عالم لما اتخرج ها
نعمل إيه

يحاول مصطفى أن يضحك مختار
فيقول ويهزر

مصطفى: سامع الزقزقة؟
مختار: زقزقة إيه.

مصطفى: زقزقة عصافير بطنى. جعان
ياله نروح نمون بنزين المدينة. الأكل
وحشنى. جايلك يا أكل

ينخرطان فى حالة ضحك يمسك
مصطفى بيد مختار ويقول

مصطفى: ياله... سيب الأمور كلها لله
وبسرعة نجرى على مطعم المدينة أحسن
زمايلنا المفاجيع يخلصوا كل الأكل
مختار: اطمئن. كل واحد له أكله

يتجهان نحو المطعم

قطع

نهار / خارجى

مشهد / ١٩

فى سيارة زهيرة هانم

زهيرة تستحث السائق على السرعة

زهيرة: بسرعة يا أسطى

السائق: حاضر يا ست هانم

السائق (لنفسه): أنا مختار أقول لها ولا

أقول لمحمد بيه؟

زهيرة: بسرعة يا أسطى

السائق: حاضر يا ست هانم. بس كان

نفسى أقول لحضرتك حاجة

زهيرة: لأ... متقولش

يكتُم السائق أنفاسه ويقول في نفسه السائق " أنا نفسى حد من الأثنين
يشرف حفل زفاف بنتى بس هى
متعنظرة البية طيب صحيح.. بس هى
ست عقربة ومتسلطة".

ويغوص السائق فى أفكاره فلا يرى
أحد المطبات ويكاد أن يرتطم
بالسيارة التى أمامه. تصرخ فيه زهيرة
زهيرة: بالراحة يا اسطى. أنت أعمى
مش شايف العربية اللى قدامك
السائق: حيرتينى يا هانم بسرعة ولا
بالراحة
زهيرة: سوق زى ما تسوق

وتمسك الآلة الحاسبة من جديد
لتعمل عملية حسابية

قطع

نهار / داخلى

مشهد / ٢٠

فى فيلا محمد أبو الذهب فى الريف
مجموعات من الفقراء يتحلقون حول
الطعام، يأكلون بطريقة بشعة، يقع
الطبيخ على الأرض وبعض حبات
الأرز على لحية أحد الشيوخ، فقير يضع
قطعة لحم كبيرة فى فمه فيكاد أن
يموت، شخص ثالث يشرب الشوربة
بصوت مرتفع. رابع يخطف قطعة لحم
من أحد الأشخاص أمامه يمر محمد
أبو الذهب عليهم.. الكاميرا فى حالة
محمد: مبسوطين با اخواننا

زاوية منخفضة Low angle لإظهار
إحساسه بعظمته ورضاه عن نفسه

الكاميرا في حركة زاوية مرتفعة High
angle لتظهر مدى وضاعة الأكلين. ثم

تركز على أفواه الأكلين والطعام
يتساقط منها بطريقة تثير الاشمئزاز
والقرف
فقير ١: ربنا يزيدك من نعيمة يا بيه
فقير ٢: يا رب يجعله عامر
فقير ٣: ربنا يبارك فيك وفي كل عيلة
أبو الذهب

قطع

نهار داخلي

مشهد ٢١

في وسط دار طنطاوى

الأسرة تجلس لتناول الغذاء على
الطبلية والأب يسعل بشدة. يبتعد عن
الطعام نحو الجدار ويقول لريم

الأب: خبطى على أخوك يتغذى معاكم
الأم: سيبه في حاله.. يا حبة عيني عليه
نهلة: فيه أخبار من أولاد عمى؟

نهلة تسال الأب

الأب: ماعرفش

نهلة: وامتى هيكون جوازى؟

الأب: ماعرفش

نهلة: يعنى ابن أخوك خطبى وسافر على
العراق. هو كان بيعجزز ثلاجة؟

الأب: مش أنت اللى وافقتى على
الخطوبة

أنا كنت رافض. انت مؤهل عال وهو
يا دوب خد الدبلوم ريم (بغضب)
وماله الدبلوم يا جماعة هو مش شهادة
ولا إيه؟

نهلة (في حسرة) واللى خدوا
البكالوريوس عملوا إيه
الام: قم با بنى خد لك لقمة معانا
صوت سالم: مليش نفس يا ما

تنهض الام وتطرق باب غرفة سالم

قطع

نهار/ داخلي

مشهد ٢٢

في غرفة سالم

سالم في غرفته. ينزل من على سريريه،
وينام على الأرض وعيناه مغرورقتان
بالدموع ويتساءل

سالم: إيه فائدة الدراسة. رصينا الكتب
ومفیش فائدة. وحفظنا كلمتين
ومفیش فائدة

يرمى سالم أكوام الكتب على الأرض
وتلمع في دماغه فكرة فيقول

سالم: أنا احسن حاجة أسافر على
العراق مع ولاد عمى.. طول ما البلد
ده مش بتقدرنا نساfer بره

ويسمع طرقات على باب دارهم
فيمسح دموع عينيه. يسمع صوت
صديقه على يسأل عنه وأمه تحيب

على: آمال فين سالم
الام: في أوضته

يدخل ويغلق الباب

قطع

مشهد ٢٣

نهار داخلي

في غرفة نهى بفيلا محمد بيه أبو الذهب
الطفلة نورا وأختها نهى لا تزالان
تشاهدان توم وجيري تقترب نورا من
نهى وتقول

نورا: أنا بحبك أوى يا نهى دائماً
بتكونى جنبى وبتسمعى كلامى
نهى: وانا بحبك اوى يا نورا
نورا: أنا جعانة اوى
نهى: ها قول للدادة حالاً تجهز لنا الغدا
يا حبيبتي
نورا: مش عاوزة أكل هنا.. مرة عم
عثمان كان بياكل كشرى عجبنى أوى لما
كلت معاه

نهى: اخليه يجييلك كشرى
نورا: بس متقوليش لماأما أحسن دائماً
تزعق وتقول إيه القرف ده.
نهى: هى شافتك وانت بتأكل منه
نورا: آه وقعدت تزعق لى

نهى: عم عثمان
روح هات كشرى لى ولنورا وهات لك
على حسابى
عثمان: شكرًا يا ستى هانم بس.....

تنادى نهى على عم عثمان
يدخل عم عثمان حجرتها وتقول له

نهى: متخفش محدش هيقول لماما
عثمان: حمامة يا ست هانم. دا كشرى
تمام

قطع

نهار داخلى

مشهد ٢٤

فى صالة الطعام بالمدينة الجامعية
مختار ومصطفى يتناولان طعام الغذاء
بالمطعم وحولهما عشرات الطلبة
يتناولان الغذاء يسرح مختار بخيالاته
مصطفى: فىن سلاحك يا مخ؟
فيداعبه مصطفى

ينظر مختار حوله ويقول
مختار: بلاش الكلام الى يودى فى داهية
مصطفى: يا أخى اقصد بمصطلحاتنا
السلاح هو المعلقة الى بياكل بها
المدنجية اكلهم
مختار (بتصنع) ومن المدنجية بارك الله
فيك
اللغة العربية
يتصنع مختار فى تحدته طريقة مدرس
يجيبه بنفس طريقة مختار
مصطفى (بتصنع) هم قاطنوا المدينة
الجامعية
مختار (بنفس التصنع) إذا يا ولدى بارك
الله فيك
لدى مصطلح آخر يمكن أن نطلقه على
السلاح

مصطفى (بتصنع) وما هو؟ احسن الله
إليك

مختار: من الأفضل أن نقول الأسلحة
المضادة للطائرات

مصطفى: ولماذا يا أخى الكريم؟
مختار لأننا نلتهم بها اللحوم أو الدجاج
أحياناً، والدجاج من الطيور، وقد
تكون الدجاجة أنثى أى طائفة

مصطفى: دمك خفيف يا مخ

بعد ما انهيأ الطعام الذى أمامهما
مصطفى: لا زلت أشعر بالجوع يا مخ
مختار: إذا انتظر طعام العشاء
(بنفس التصنع)

مصطفى: إنها وجبة لا تسمن ولا تغنى
من جوع

مختار: نحن قوم لا نأكل حتى نجوع
وإذا أكلنا لا نشبع. وهكذا يطبقون هذا
الحديث الشريف فى المدينة

تركز الكاميرا عليهما وهما يأكلان فى
مصطفى: لأ... هذا قصر ديل يا أزعز
شهية

قطع

نهار / داخلى

مشهد ٢٥

فى وسط دار صابحة

صابحة مع أمها يتناولان الغذاء

الام: مالك يابت متنصفة وحلوة كده؟

تساءل الام بخبث

صابحة: فيه إيه يا ما؟
الام: قصدى مفيش حد جاي يتغذى
معانا.

صابحة: يا ريت يا ما
الام: قصدك إيه يا مقصوفة الرقبة؟
صابحة: مختار مجاش الأسبوع ده
هيخليه فى المدينة لحد الأسبوع
الجاي

الام: ياعينى عليك يا بنتى.. انا مش
عارف بتحبى فيه إيه يا بت. دالسة
تلميذ

صابحة: التلميذ بيكبر يا ما
الام: والله مانا عارفة قبلت ازاي
الخطوبة دى

صابحة: والله يا ما دا هبقى كويس
الام: هيبقى كويس ازاي واخوه الكبير
مش لاقى شغلة ولا مشغلة
صابحة: المهم أنه راجل بن حلال
وناس طيبين

الام: دول غلابة با بنتى
صابحة: يا ما خدوهم فقرا يغنيهم الله
الام: والله انا حاسة أنهم طمعين فى
الفدانين الى هتورثيهم

قطع إلى

في حجرة نهى في فيلا محمد بيه أبو
الذهب

نهى ونورا في الغرفة يتناولان الكشرى
في غاية التلذذ. نورا تكلم أختها
نورا: أنا بجب ماما جدًا بس باكره
عصبيتها ونرفذتها دائما بتزعق في الخدم
والشغالين. ودائما بتزعق في بابا.

نهى: عيب تقولى كده على ماما

نورا: طيب بدمتك الكشرى ده وحش

نهى: لآ... دا جميل جدا

نورا: أمال ماما بتقول عليه قرف ليه؟!

أخ.. قعدنا نتكلم ونسينا نقول قبل
الأكل "بسم الله الرحمن الرحيم" المس
علمتنا كده

نهى: معلش نقول "بسم الله الرحمن
الرحيم"

نورا: لآ... نقول "بسم الله أوله
وآخره" نهى: شاطرة يا حبيبنى.

تقوم نهى وتقبل أختها بحنان وفجأة
يرن جرس التليفون ويرن مرات
عديدة واخيرًا تسمع نهى الشغالة
ترد

قطع

في صالة الفيلا الخاصة بمحمد أبو الذهب

نهى ونورا تغادران غرفتهما إلى صالة الشغالة: أيوة فيلا محمد أبو الذهب فيه
الفيلا تستمعان إلى الشغالة في فرع إيه - مستشفى إيه

تلقى الشغالة السماعه وتصرخ يا لهوى.. يا عينى عليك يا ست زهيرة
تنزل نهى السلم بسرعة وتقول في فرع نهى: مالها ماما
تترات نهاية الحلقة الاولى

المعالجة

مختار طنطاوى: الشخصية الرئيسية فى المسلسل. شاب وسيم متفوق دراسياً. ينحدر لأسرة فقيرة. أب مريض وأم غير متعلمة. لديه أختان ريم ونهلة. أخوة سالم لا يعمل بعد حصوله على بكالوريوس التجارة. شخصية معقدة نفسياً. عندما يعلم أن مصطفى زميله يجب صابحة يتقدم لخطبتها وتوافق. تقبل الأم الخطبة على مضض. تغرى أضواء المدينة وجمال فتيات الكلية مختار. لا يستطيع أن يتعد على صابحة لأنه قد يأكل لقمه هنية فى بيتها وتعطيه أحياناً بعض النقود لشراء الكتب أو الملابس ليصير أشيك واحد لتباهى به، كما أن لديها فدانين من الأرض، إضافة إلى إحساسه أنه مرغوب وأن هناك من تحبه وتنتظره.

عندما يذهب للقاهرة يخلع الدبلة وعندما يسأله مصطفى يقول أنه دائماً ينساها فى البلد

يرغب فى الدخول فى تجربة عاطفية جديدة مع بنت جميلة من الكلية ولكنها تنهره وتبتعد عنه عندما يسأل أهلها عن اصل مختار ويعلمون مدى وضاعته. يتعرف على نهى ابنه محمد أبو الذهب. يعتقد أنها الملجأ الوحيد الذى سينتشله من الفقر. يتغير عندما يحبها. لا يتحدث إلا باللغة العربية ليجذب انتباهها. يتقرب من الفتاة بخفة دمه. تحبه برغم عدم علمها أى شئ عن خلفيته ولكن المشكلة أن عز يرى أن هذا

الولد مختار بيئة. تضغط نهى على الأسرة لقبول مختار خطيباً ولكن المشكلة الكبرى تنشأ عندما تعلم نهى أن مختار قد خطب صابحة. يخبرها بأنه لا يجب صابحة وإنما يجبها. وتبدأ رحلة تخلصه من صابحة التى تبدأ فى فهم الحقيقة.

يبدأ مختار فى الدخول إلى عالم جديد. خطيب بنت الوزير تسمى منه الأم فى البداية ولكنها ما تلبث أن تعده مثل ابنها وتحيطه بكرمها. يستأجرون له شقة بعيداً عن المدينة الجامعية. يبدأ فى الانسحاب عن أسرته وأصدقائه.

يهتم به أساتذته فى الكلية، يكون معه المال والحب، يتفوق فى دراسته ولكنه يجب ابنه عم عبدالله العامل فى الكلية ويحاول التقرب منها تلاحظ نهى هذا أو تسكت.

عندما يغتال محمد أبو الذهب، ويكون قد كتب كل ما يملك لزوجه زهيره، ويعلم مختار هذا ويعلم بزاج زهيره من ماهر السلكاوى الذى يأخذ كل مالها، فيصمم على أن يفك خطبته من نهى التى تعلم انتهازيته ودائماً ما يعيش مختار فى أوهام كأوهام الظهيرة يعود إلى البلد مهزوماً بعد التخرج وعدم وجوده فرصة عمل. يعتقد أن صابحة لا تزال تحبه فيريد العودة إليها ولكنها ترفض وتفضل أن تتزوج من صديقه مصطفى فيتأكد أنه خسر كل شئ ويفكر فى الانتحار إذ أنه لم يعد لديه شئ فقد خسر المال والحب وتبخرت كل أحلامه وصارت مجرد أوهام.

سالم طنطاوى: شاب تخرج فلا يجد عملاً. سافر الأردن وتم ترحيله ينقم على كل شئ. يغريه على جاره بالانضمام لجماعة إرهابية فلقد خسر الدنيا فلا يجب أن يخسر الآخرة. يقنعه أمراء الجماعة أن يشارك فى عملية لاغتيال محمد أبو الذهب ولكن تفشل العملية.

يتعلم قيادة السيارات. ويقرأ إعلاناً فى الجريدة عن أسرة تريد سائقاً للعمل لديها. ويقبل ويعمل سائقاً لنهى ابنه الوزير ذات مرة يوصلها للكلية ويراه أخوه مختار فيشعران بطعنه الفقر. يعرف أحد أعضاء الجماعة الإرهابية مكان عمل سالم الجديد ويحاولون تجنيده للقيام بعملية جديدة لاغتياله وإحراج الحكومة. ويوافق ولكنه يمدهم بالمعلومات فقط. وتكون نتيجة الاغتيال الجديدة قتل الطفلة نورا

الابنة الصغرى لمحمد أبو الذهب. وتعلم الشرطة كل شئ عن سالم. تتبخر أحلامه كأوهام الظهيرة ويدخل السجن.

مصطفى سلامة: زميل مختار في البداية كان يحب صابحة ولكنها كانت تحب مختار فانسحب. تجدد الأمل في قلبه عندما فسخت الخطوبة. حاول أن يضمّد جراح صابحة. كان دوما يسأل مختار عن الحد الذي وصلت علاقة مختار بصابحة. كان مختار يخبره بأنها متحفظة جدا معه فيزداد سعادة لأنه لم يفقد الأمل. ويخطبها ويكون سعيدا لرضاه عن حياته يعمل مع والده في الفدان الذي لديه. وحتى وهو طالب كان يعمل ليحصل على مال على العكس من مختار (يحاول أن يشوه صورة صابحة).

سلامة: والد مصطفى. تحبه أرملة تسمى نفسه وتريد الزواج منه ولكنه يرفض حتى لا يأتي بامرأة أب لابنه ولكن سلامة يستغلها لتعطى بعض المال والعطايا لأسرة طنطاوى والد مختار والتي يقتلها الفقر وبعد خطبة مصطفى لصابحة، يفكر في الزواج من والدة صابحة وكثيراً ما تدور مناقشات بينه وبين طنطاوى (صديقه).

طنطاوى: والد مختار. لديه نهلة وريم ومختار وسالم. كان موظفاً وخرج من الوظيفة لمرضه. لم يكن قد وافق على خطبة نهلة لابن أخيه الحاصل على مؤهل متوسط. يموت ابن أخيه في العراق. عندما يمرض يأتيه طبيب يعجب بنهلة ويرغب في الزواج منها ولكنه يفاجأ بجمال رائع يراه في أختها ريم. يخطب الطبيب ريم ويرفض الأب الخطبة ولكن تتم وسرعان ما تفشل لأن الطبيب مريض نفسياً. يتبرأ هو وزوجته من ابنهما مختار الذي ناسب عليه القوم وبدأ في الخجل من أسرته والتعالى عليهم، كما يرفض طنطاوى خطبة ناصر البواب جاره لابنته نهلة لأنه أيضا حاصل على مؤهل متوسط ويتزعم مختار هذا الرفض، وعندما يموت طنطاوى يأتي الوزير للعزاء.

محمد أبو الذهب: وزير زوجته متسلطة عليه. يحاول التعرف على امرأة أخرى تعطيه الإحساس بالرجولة. يجب المنصب جدا. كلما يشم أخبارا عن تعديل وزارى يطعم الفقراء والمساكين ويعمل الخير عسى أن تنفعه دعواتهم وتجدد له الوزارة.

يتعرض لمحاولتى اغتيال: تفشل الأولى وينجو ولكن بموت ابنته فى المحاولة الثانية يبدأ فى التغير ويتقرب من الله ويفعل الخير يحاول أن يدخل مجلس الشعب ويبنى مستشفى ومسجداً ومدرسة فى قريته وينجح.

عز محمد أبو الذهب: شاب عابث مستهتر. كل يوم يكون مع فتاة يكره مختار. نقطة التحول فى حياته عندما يذهب للعزاء مع والده ويرى ريم ويعجبه جمالها. يحاول التقرب من نهلة أختها يخبرها بحبه لريم ولكن تعتقد نهلة أنه يجبه. تتبخر أوهام نهلة عندما تعلم أن عز يحب ريم، فتترك القرية وتذهب للعمل جلسية أطفال فى القاهرة ولكن تتبخر أوهامها فى الشراء عندما تكتشف محاولة أحد الأشخاص العبث بها وتعود لقريتها.

زهيرة البنهاوى: زوجة محمد أبو الذهب. امرأة متسلطة تحب المال تريد أن تزيد مالها باستمرار. أرستقراطية متعالية. ترفض خطبة ابنها من ريم كما رفضت خطبة ابنتها لمختار. تكون وفاة نور نقطة تحول فى حياتها لمحاسبة نفسها. لكنها بعد موت زوجها تتعرف على ماهر السلكاوى الذى يعيد إليها شهوتها لزيادة المال ويأخذ كل مالها زاعماً أن المشروع خسر وتتبخر كل أوهامها فى زيادة مالها وتخسر ابنها وابنتها.

ناصر البواب: جار طنطاوى يرغب فى الزواج من ابنته نهلة ولكن مختار وأبيه يرفضان. وليغيط مختار يخطب صابحة بعد أن يفسخ مختار خطبتها، توافق صابحة لأنها تشعر أنها مجروحة ولكن تفسخ هذه الخطبة. تدور مشاجرات كثيرة بين مختار وناصر وأخوته. يفتح مقهى ويعرض أفلاماً مخلة ويحضر له مختار الشرطة تبخرت أوهامه فى الزواج من نهلة.

صابحة: تعلم بعد فوات الأوان انتهازية مختار. تتعلم القراءة والكتابة وترغب فى مواصلة تعليمها يساعدها مصطفى.

نهى: ابنة الوزير ترغب فى الحب. لا تقاوم محاولات مختار تحبه وتخطب له تعلم بانتهازيته، بعد موت والدها تخطب وتتزوج من أحد أساتذتها فى الكلية الذى مل

من حياته الزوجية الرتيبة، وأضاعته زوجته من يدها. تبصق على مختار عندما تراه في آخر المسلسل.

ماهر البنهاوى: شخصية مأكرة. يكره الوزير كان دفعه محمد أبو الذهب. يحقد عليه يدبر لسلب كل أموال زهيرة. بعد موت زوجها يتزوجها ويأخذ كل مالها.

شريف المنيأوى: دفعة محمد أبو الذهب. نموذج للشخص المنافق. يغضب جدًا عندما يعين محمد أبو الذهب وزيرًا فلقد كان شريف حاصلاً على تقدير ممتاز في حين حصل محمد أبو الذهب على تقدير مقبول. دائماً ما يتمنى لمحمد أبو الذهب أن يخرج من الوزارة.

منصور الشربيني: أستاذ العلوم السياسية. يشعر دائماً أنه في مشاكل مع زوجته التى تطالبه بنقود كثيرة دائماً وتنفقها في أشياء تافهة. يخبرها أنه موظف وأن مرتبه محدود لا يكاد أن يكفيه. تراه بخيلاً وتحتقره. يبحث عن نفسه في أية فتاة تكون طالبة عنده ويأخذها في مكتبة وقد أحب أكثر من فتاة وكان يأخذها بسيارته. ينهره عميد الكلية أكثر من مرة ويطلبه بالحفاظ على سمعته وسمعة الكلية. كان معجباً بنهى بنت محمد أبو الذهب ولكنه ابتعد عندما خطبت لمختار. حاول أن يثنيها عن عزمها في البداية ولما علم بفشل الخطبة تقدم لها وتزوجها.

صالح المنزلاوى: البستانى الذى يعمل في حديقة محمد أبو الذهب. شخص غريب الأطوار. أحياناً يكون في قمة السعادة والرضا، وفي أحيان أخرى يكون ناقماً على كل شئ في حياته. يتظاهر بالتقوى وبالصلاح تارة، ويعتريه الفسق والفجور تارة أخرى. يحاول عمل علاقة غير شرعية مع نبوية الشغالة في فيلا محمد أبو الذهب ولكنها ترفض. يعامل نورا ونهى بغاية اللطف تارة وبقمة القسوة والنظرات الجاحدة تارة أخرى. يحاول أن يقبل نهى ذات مرة فتنهره وتهده بالطرده. أحياناً يشعر بالرضا عندما يأخذ مالا من الوزير أو أفراد أسرته، أحياناً يشعر بأنهم يعطونه الملايين وعندهم الملايين.

تستغله الجماعة الإرهابية التى تخطط لاغتيال الوزير، يساعدهم مرة، ويتهرب مرات. يصحو ضميره مرة وينام مرات. يريد أن يشغل ابنه معه فى الفيلا، ولكن فى نوبة من نوبات صحيان ضميره وعدم تعاونه مع أفراد الجماعة، يقوم أحد أفراد الجماعة بقتل ابنه وهو فى طريقه للذهاب إلى المعهد الزراعى الذى يتعلم فيه، ولكنه يخبر نهى قبل قتل ابنه فتعتبره مخلصاً لهم. يفقد عقله بعد موت ابنه وتتبخر آماله فى أن يجد الوزير لابنه عملاً مناسباً ليرتفع مستوى معيشته، فلقد كانت أحلامه مثل معظم الشخصيات الأخرى كأوهام الظهيرة.